Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الصفات ما ندر أن اكتمل لأيّ فتاة : الحسن البارع ، والذوق الرفيع ، والعقل النيّر ، والدعة مع النسب الكريم والسعة في العيش . سعاد التي كانت الأولى أبداً في صفّها — سعاد هذه ترسب في امتحاناتها ! لا أصدّق . لا . لا أصدّق . لا بدّ أن يكون في الأمر سرّ .

كانت سعاد تسمع بأكثر من أذنيها — بكلّ خليّة وكلّ قطرة دم في جسدها . وبدا لها أن سنواتها الخمس عشرة باتت خمسة عشر جبلاً تضغط عليها . فتمنّت لو تنشقّ الأرض وتبتلعها ، أو لو يشتدّ الضغط قليلاً بعد على حلقومها فيحجب الهواء عن رئتيها . وحاولت أن تقول شيئاً فلم تستطع . وأحسّت أنّها ساعة ترفع بصرها إلى وجه الرئيسة ، وساعة تفتح فمها سيفيض قلبها من عينيها وستختنق الكلمات في حنجرتها . فآثرت أن تبقى معتصمة بالصمت ، وراحت أصابعها تداعب أزرار فستانها بحركات أشدّ اضطراباً من قبل . وهذا الاضطراب انعكس في وجه الرئيسة وصوتها وحركاتها :

— سعاد . اعتبريني أمّاً لك . اعتبريني صديقة . كوني صريحة . لا تخافي . لعلّني أحبّك مثل أمّك وأكثر . لعلّني أريد لك الخير أكثر من أيّ صديقة . أعرف أن الفتيات في مثل سنّك يتعرّضن لشتّى المفاجآت والتجارب . منها السار